منوعات

MEDIA

صحافيو الصومال

مقديشو ـ **العربي الجديد**

أصيب صحافيان على الأقل، الاثنين، في هجوم استهدف دورية حكومية في إقليم هيران، وسط الصومال، إثر انفجار لغم أرضي، ممّا ألحق أضراراً بسيارة تقلّ الصحافيين صباح الإثنين. وقال مصدر من نقابة الصحافيين الصوماليين في حديث لـ«العربي الجديد» إن الصحافيين عبد الكريم محمد سياد وخالد محمود عثمان، واللذان يعملان في مكتب الإعلام لولاية هرشبيلي الفيدرالية، وكانا يرافقان وفداً حكومياً، قد تعرّضا للإصابة بعد تعرض سيارتهما لتفجير ويرقدان حالياً مستشفى مدينة بلدوين وسط البلاد.

وبحسب مصادر صحافية مستقلّة فإن الهجوم أدّى إلى مقتل ثلاثة عسكريين وسائق السيارة. ولم تتبنّ أيّ جهة بعد مسؤوليتها عن هذا الهجوم. وعبّرت نقابة الصحافيين الصوماليين عن استنكارها الشديد لهذا الاعتداء الذي استهدف الصحافيين، وقال نقيب الصحافيين عبد الله مومن لـ«العربي الجديد» إنّ النقابة تطلب مزيدا من التحريّات حول ملابسات استهداف الصحافيين.

ودعا مومن الأطراف المتصارعة في الصومال، ومن بينهم حركة الشباب المرتبطة بالقاعدة، بحماية الصحافيين وصون حريّتهم.

يُذكر أنّ الصومال شهد في السنوات الماضية تراجعاً في عدد الاعتداءات الجسدية ضد الصحافيين في البلاد، لكنّها لا تزال خطراً محدقاً بالنسبة لهم، إضافة إلى مواجهتهم تضييقات وانتهاكات تؤدّي بهم أحياناً إلى السجن لعدّة أشهر.

الإذاعات المحلية... ازدهار على أطراف بغداد

بعد عام 2003، عرفت الإذاعات المحلية ازدهاراً في مختلف المحافظات العراقية، ونجحت في جذب عدد كبير من المستمعين الذين باتوا يتواصلون مع هذه المحطات لحل مشاكلهم

كربلاء ـ **محمد قحطان**

يتسع في مدن جنوبي العراق عمل محطات الإذاعة المحلية التي تبث على موجات الـ FM، وبالإمكان ملاحظة وجود محطتين أو حتى ثلاث في المحافظة الواحدة. وتقدّم هذه الإذاعات برامج متنوعة عادة ما تكون مهتمة بالدرجة الأولى بالقضايا التي تتعلق بالمدينة أو المحافظة ذاتها، لتنتقل بالدرجة الثانية لمناقشة قضايا العراق العامة سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. ونجحت هذه المحطات خلال السنوات السابقة بجذب عدد كبير من العراقيين في هذه المدن، كون المحتوى الذي يبثّ على الأثير يطاولهم بشكل مباشر ويطاول حياتهم في المناطق الموجودين فيها. كما أن تكثيف كمية البرامج القائمة على اتصالات المواطنين واستقبال شكاويهم زادت من شعبية هذه الإذاعات. وعلى عكس ما حصل مع القنوات التلفزيونية والصحف، فإن هذه المحطات الإذاعية استطاعت الصمود حلال الأشهر الطويلة لجائحة كورونا، بسبب كلفتها المنخفضة، بينما عانت المؤسسات الإعلامية الأخرى من ضائقة مالية دفعتها إلى الاقتطاع من الرواتب، وصرف عاملين وتخفيض ميزانياتها.

ورغم غياب أرقام رسمية، يقدّر عدد محطات الراديو في جنوبي العراق بحوالي 15 محطة تعمل جميعها على أثير موجات الـ«أف أم» وبموجات قصيرة تستهدف سكان المحافظة أو المحافظات المجاورة على أعلى تقدير، وتهتم بتقديم مواضيع وقضايا مرتبطة بحقوق الإنسان، وحقوق المرأة والطفل، والدفاع عن الحريات، ونشر مفاهيم الثقافة والفن، ورفض خطاب الكراهية والتطرف. «إذاعة الديوانية» واحدة من هذه الإذاعات المحلية، وتبث من مدينة الديوانية، العاصمة المحلية لمحافظة القادسية، التي تبعد نحو 200 كيلومتر جنوبي العاصمة بغداد، وتعتبر واحدة من المحطات التي حصدت شهرة واسعة وسط الشارع المحلي في المحافظة ومدن أخرى مجاورة لها، بسبب المحتوى الذي تقدمه لمختلف شرائح المجتمع. يقول مدير الإذاعة عيسى الكعبي، لـ«العربي الجديد»، إن الإعلام كان مركزياً في العراق قبل عام 2003، «لكن بعد ذلك خرج العمل الإعلامي إلى نطاق أوسع وأكثر حرية، وبات الناس قادرين على سماع وقراءة ومشاهدة ما يريدون في الوقت الذي يختارونه، وفي نهاية عام 2003 تأسست إذاعة الديوانية FM، بفريق مهني إعلامي وفني من الذين لديهم خبرة سابقة، كما استقطبنا مواهب جديدة اخترناها من أصحاب الخبرة الإعلامية». ويضيف الكعبي «وفقاً لإحصائيات محلية، فإن نسبة تغطية إذاعتنا والاستماع إليها تصل إلى 90 في المائة في محافظة الديوانية التي يبلغ عدد سكانها مليونا وثلاثمائة وخمسين ألف مواطن، وتعمل الإذاعة على تثقيف المجتمع ومناقشة احتياجاته». ويشرح الكعبي عمل الإذاعة بقوله «نحن من المجتمع وندرك كيف يفكر الناس وما هي المشاكل التي ينتظر من الصحافة معالجتها أو الكشف عنها، ونتصدى لملفات حقوقية ومدنية وتوعية بأهمية القانون والنظام واحترام الحقوق، حقوق المرأة والطفل خاصة، كما ونشيع ثقافة الدفاع وحماية الحريات ونبذ خطاب الكراهية والعنصرية والتطرف».

استطاعت الإذاعات الصمود حلال الأشهر الطويلة لجائحة كورونا

من داخل استديوهات إذاعة الديوانية اف ام (العربي الجديد)

ويتابع «برامجنا الحوارية نتيح فيها مساحة مهمة لقضايا المجتمع والثقافة وننظم حوارات حول القوانين والتشريعات متعلقة بالأسرة والطفولة والمرأة وكل ما يهم الحريات»، كاشفا عن «مضايقات» يتعرض لها فريق العمل خلال تناول تلك الملفات في المنتديات الحوارية في سبيل «محاولة منع تناولها»، لكنه يؤكد تمكن الإذاعة «من عبور هذه المرحلة ونطرح الآن المواضيع بحرية جيدة». ويضيف في حديثه أن «هذا النجاح دفع آخرين للتفكير بافتتاح إذاعات أخرى لكن أغلب هذه الإذاعات لم تستطع الاستمرار لأنها تحتاج الى تمويل مالي، وحاليا في محافظة الديوانية هنالك أربع إذاعات تعمل وهي مهمة ولها دور مهم في التواصل مع المواطن». ويستعرض الكعبي آلية تواصل الإذاعة مع المستمعين بقوله «المواطن حين يواجه أي مشكلة خدماتية أو اجتماعية يتجه لسلوك طريق الإذاعة، فأصبحت حلقة وصل بين المواطن والمسؤول الحكومي. فالشخص الموجود في موقع مسؤولية بات يخشى الإذاعة لأنها مسموعة من الجميع ومن البسطاء والفقراء أيضاً، من عامل البناء، وسائق التاكسي، والبقال، إلى كل أصحاب المهن الموظفين، لذلك فإن الإذاعات المحلية نجحت نجاحاً كبيرا خلال السنوات الأخيرة». وعن المشكلة الأبرز التي تواجه عمل الإعلام الحر والإذاعات المناطقية، يختم الكعبي حديثه قائلاً «المشكلة التي تواجه المحطات المحلية هي مسألة التمويل المالي، هناك إذاعات أغلقت لهذا السبب، نحن وبطريقة معينة استطعنا أن نستمر».

تطبيقات النوم: هل تساعد المستخدمين حقاً؟

الرباط ـ **حمزة الترباوي**

تَعِدُ تطبيقات النوم مستخدميها بالحصول على ساعات إضافية من النوم، لكن هل تقوم هذه التطبيقات بمهمتها فعلياً؟ قد يكون الجواب عن هذا السؤال معقداً، لكنّ القاسم المشترك بين أغلب هذه التطبيقات هو بثها طاقة إيجابية تساعد الفرد على الاسترخاء، ما يسهّل بالتالي إمكانية نومه. لكن رغم هذه الطاقة، لاحظت مجموعة من الأطباء المتخصصين باضطرابات النوم، ظهور اضطراب جديد يحمل اسم Orthosomnia (النوم الصحيح)، تسببت به تكنولوجيا ضبط النوم.

هل تطبيقات النوم دقيقة؟

أفاد هؤلاء الأطباء أنّ بعض مرضاهم، الذين بدأوا في البداية في استخدام أجهزة تتبع النوم الخاصة أصبحوا مشغولين بشكل مفرط ببحثهم عن «نوم جيد» وفق معايير التطبيقات التي يستخدمونها. كما أصبحوا يعتمدون بشكل كبير على ما تخبرهم به تطبيقاتهم، ويرفضون تقييمات الأطباء وحتى شعورهم الذاتي بالراحة عندما لا تتوافق مع ما يرونه على هواتفهم. ويرى الأطباء الذين نشروا ما توصلوا إليه في مجلة سايكولوجي توداي، أن أسوأ ما يمكن للإنسان القيام به هو الإصرار على محاولة النوم عندما يعاني من الأرق.

بشر مختلفون... حاجات نوم مختلفة

وفي المقال العلمي نفسه يشرح المشاركون في البحث أنه حتى لو استطاع العلم تحديد مدة النوم الضرورية وطريقة استقراره وتفكيك بنيته بشكل موثوق، فإنّ كلّ فرد يختلف عن الآخر في احتياجاته وفي طريقة تعامل جسده وذهنه مع النوم. بعض الناس ينامون لفترة قصيرة، بينما البعض الآخر يحتاج ليلة طويلة من النوم. البعض يسهر والبعض يستيقظ باكراً، ينام البعض أكثر من مرة في دورة النهار والليل، والبعض يستيقظ كثيراً من دون مشاكل، بينما لا يستطيع البعض الآخر العودة إلى النوم بعد الاستيقاظ. وتقول الباحثة في مختبر الفلسفة العصبية في جامعة ماكجيل إليزافيتا سولومونوفا في المقال، إنّ إحدى المشكلات الرئيسية في تطبيقات النوم تتمثل في أن ما يعتبر نوماً جيداً هو ذاك المتواصل لمدة 8 ساعات مع أقل عدد ممكن من الاستيقاظ «لكنّ العديد من الأشخاص إمّا لا يستطيعون الوصول إلى هذه المثالية أو لديهم احتياجات وممارسات نوم مختلفة تماماً... البشر مرنون وقادرون على ضبط النوم في ظل الضغوط المختلفة. نحن نتكيف مع المناطق الزمنية المتغيرة، والالتزامات الاجتماعية التي تتطلب منا الاستيقاظ مبكراً، واحتياجات الأطفال الصغار، وشركاء السرير. والبشر قادرون على النوم بعدة طرق مختلفة: بمفردهم، مع الشركاء، مع الحيوانات الأليفة، مع الأطفال، مع عائلات بأكملها، في الأسرة، في الخارج، خلال النهار، في الأماكن العامة، لمدة 8 ساعات، أو لمدة 20 دقيقة».

ظهور اضطراب جديد تسببت به تكنولوجيا ضبط النوم

اعتماد بشكل مطلق على تطبيقات النوم (اوسكار وونغ/Getty)

ما الطريقة المناسبة لاستخدام التطبيقات في النوم؟

بحسب الدراسة نفسها، فإنّ ربط مفهوم «النوم الجيد» بنمط معياري محدد للغاية (8 ساعات متواصلة) مع الإصرار على أنّ كلّ فرد عاجز عن الوصول إلى هذا المعيار «محروم» من النوم أمر يجب أن ينتهي. بدلاً من ذلك، يمكن أن تركز تطبيقات النوم على التجريب وتعزيز علاقة منفتحة مع نوم كلّ فرد، وتشجيع المستخدمين على تجربة استراتيجيات وأنماط وتقنيات وجداول زمنية مختلفة حتى يجدوا ما هو الأفضل بالنسبة لهم. ويمكن أن تؤثر إزالة الغموض عن حقائق النوم، والتدريب على ممارسات النوم الصحية، بما في ذلك العلاج المنزلي للأرق، بشكل إيجابي على تقدير الحاجة إلى النوم، وتحديد أولويات النوم، والاستمتاع بجوانب مختلفة من النوم الجيد، بما في ذلك النوم الليلي أو القيلولة أثناء النهار.

مقابلة
أجراها **علاء المفرجي**

انتهى المخرج العراقي فارس طعمة التميمي من تصوير فيلم «الوقاد»، أول روائي طويل له. يتحدّث العمل عن انتفاضة عام 1991، عقب حرب الخليج الثانية. التقته «العربي الجديد»

فارس طعمة التميمي

في حوارٍ عن جديده والتقنيات الإخراجية التي اعتمدها، فضلاً عن اشتغالاته السابقة في التلفزيون وقسم السينما والمسرح

التميمي: الرموز الفكرية والأدبية في العراق ظُلمتْ كثيراً (العربي الجديد)

أحداث تبدأ عند الغروب وتنتهي عند الفجر

التميمي: السينما العراقية تفتقد لمنتجين كالراحلة ضياء البياتي (فيسبوك)

مسلسل «السياب» كان من إنتاج المطرب سعدون جابر (العربي الجديد)

بعد حصيلة جيّدة في الدراما التلفزيونية، تكلّلت بأعمال عُدّت من بين الأعمال المهمّة في تاريخ الدراما العراقية، انتهى المخرج فارس طعمة التميمي من تصوير فيلمه «الوقاد»، أول روائي طويل له، يُنتظر إطلاق عروضه قريباً، إذ لا يزال أسير الروتين في مسألة إنتاجه، بالإضافة إلى مشاكل أخرى.
نال التميمي شهاداتي دبلوم من «معهد الفنون الجميلة»، وبكالوريوس من «أكاديمية الفنون الجميلة»، قبل إخراجه أفلاماً وثائقية وأعمالاً تلفزيونية، منها «مناوي باشا» و«السياب». كما عمل خطوطاً درامية، تسير بشكل متصاعد، أعواماً عدّة مديراً لقسم السينما في «دائرة السينما والمسرح».
«العربي الجديد» التقته في حوار عن تجربته السينمائية:

■ انتهيت من إخراج فيلمك الروائي الطويل الأول، «الوقاد». ما فكرته؟

الفكرة مأخوذة من قصة حقيقية، وضع السيناريو لها الكاتب الراحل سعد هدابي، وتتحدّث عن انتفاضة 1991، عقب حرب الخليج الثانية. باختصار: امرأة تبحث في المقابر عن جثّة أخيها. يتضمّن الفيلم خطوطاً درامية، تسير بشكل متصاعد، حيث الوقاد الذي يعمل في معمل للطابوق، وصراعه المرير مع هذه المرأة، ثم التحوّل الفكري لهذه الشخصية (الوقاد) بتأثير المرأة. هذه الفكرة عالجتها درامياً، وكانت لي جلسات طويلة مع هدابي.

■ ما الأسلوب الذي اعتمدته في معالجة الفكرة؟

إخراجياً، اعتمدتُ أسلوب القطع السريع، وحركة الكاميرا، والتنوّع في أداء الممثل. استعنت بتقنيات حديثة، من كاميرات وإضاءة وتنوّع اللقطات والمونتاج المتوازي. كانت لي جلسات مع الممثّلَين حكيم جاسم وصبا إبراهيم، اللذين يؤدّيان شخصيتين ذات أبعاد اجتماعية.

■ هذه تجربتك الأولى في السينما، بعد تجربة طويلة في إخراج الدراما التلفزيونية.

إنّه فيلمي الروائي الطويل الأول، علماً أنّ لي أفلاماً تسجيلية عدّة، وأخرى حقّقتها عندما كنتُ طالباً في معهد وأكاديمية الفنون الجميلة. لكنّ، كأحترافٍ سينمائي، هذا فيلمي الأول. التجربة مُتعبة ومريرة، لكنّها مُمتعة بالنسبة إليّ، لا سيما أنّ أحداث «الوقاد» تجري في ليلة واحدة، بين الغروب والفجر. كانت تجربة جميلة، تكلّلت بالنجاح، بمساعدة زملائي الفنيين والفنانين.

■ مشكلة الإنتاج مزمنة في السينما العراقية. ما مشاكل إنتاج فيلمك هذا؟

المشكلة مزمنة، بالتأكيد. لدينا مشاكل إنتاجية كبيرة في صناعة السينما، التي تفتقر إلى التجربة الإنتاجية. كان لدينا مدراء إنتاج حقيقيين، كالراحلين رمضان كاطع وضياء البياتي. كانوا عناصر مهمّة في صناعة الفيلم السينمائي. نحن نفتقد أمثالهم. التمويل والإنتاج ثقافة. بالنسبة إلى هذا الفيلم، أنجزته في ظروف صعبة جداً. كان الاتفاق على ميزانية لا نعرف قيمتها المالية، فعملنا بصمت، وغالبية الفنيّين أصدقاء لي في الوسط الفني، وقّعوا على عقود مع «دائرة السينما والمسرح» باعتبارها الجهة المنتجة. في الوقت نفسه، أنجز تصوير الفيلم، لكنّ لم تُصرف الأجور. طبعاً، هذه كارثة حقيقية على مستوى الإنتاج السينمائي، لأنّ الإنتاج، كما تعرف، يحتاج إلى مبالغ كبيرة. الطريف أنّه، رغم وجود لجنة مُشاهدة مُعترف بها، طلب وزير الثقافة مُشاهدة 10 دقائق من الفيلم. مع ذلك، لم يوافق على المنحة المخصّصة بالمشروع. دوّامة كبيرة عشناها، والفيلم مُنجز من دون أنْ تُدفع الأجور للفنيين.

■ كان لك حضور متميز في التلفزيون، حيث ارتبط اسمك بأعمال مُهمّة، كالمسلسل المشهور «مناوي باشا». ما السبب الذي جعلك تتّجه إلى السينما؟

اتّجهتُ إلى التلفزيون بداية تسعينيات القرن الماضي، حين توقّف الإنتاج السينمائي نهائياً بسبب الحصار الاقتصادي حينها، وكنتُ في بداية طريقي، فاخترتُ التلفزيون. هناك وجدتُ نفسي، واختبرتُ إمكانياتي، واشتغلتُ في أعمال درامية عدّة، منها «السياب» و«مناوي باشا» بجزئيه الأول والثاني، و«الإنصاف»، وأعمال أخرى. أزعمُ أنّي حقّقت فيها حضوراً مهمّاً، فأغلبها حصل على جوائز، كـ«قلادة الإبداع» و«مهرجان الإذاعة والتلفزيون» في مصر، و«الإخراج المبدع»، لأعمالي بوصفي مخرجاً، عام 2000. حقّقت جزءاً من طموحي. أعتقد أنّي، شخصياً، حقّقت شيئاً بالنسبة إلى الدراما العراقية، ولديّ تصميم في تحقيق شيء من خلال السينما العراقية، التي تتمثّل خطوتي الأولى فيها بـ«الوقاد».

■ في التسعينيات الماضية، أخرجْتَ مسلسلاً عن سيرة الشاعر الكبير بدر شاكر السيّاب، أثار جدلاً حينها. ما سبب منعه من العرض لغاية الآن؟

مسلسل «السياب» كان من إنتاج الفنان سعدون جابر، وكان لي شرف أن أُمنح الثقة لإخراجه والمساهمة في هذا الإنتاج الضخم. بالمناسبة، كان للناقد الراحل سامي محمد الفضل في تكليفي بالإخراج، وبالتأكيد كان سعدون جابر متحمّساً لذلك. كان العمل حقيقة مُتعباً جداً، لكثرة الشخصيات التي فيه، بسبب كثرة الشخصيات التي زامنت السياب في رحلته الإبداعية، من بغداد إلى البصرة ثم بيروت ودمشق. برزت مشاكل حقيقية بين ورثة عائلة السياب والمنتج جابر، إذ تقدّمت العائلة بشكوى إلى المحكمة في بغداد، وهذه الأخيرة قرّرت إيقاف العرض. للأسف، مُنع المسلسل في فترة الاحتلال. هذا القرار أحزنني شخصياً، لأنّي كنتُ أعقد الآمال عليه، خاصة أنّه يتناول أحد أهم الرموز الثقافية العراقية.

■ هل تُفكر في تحقيق أفلام مستمدة من سِيَر بعض هذه الرموز أيضاً؟

حقيقةً، أتمنّى ذلك، فالرموز الفكرية والأدبية في العراق ظُلمتْ كثيراً، بإهمال كلّ ما يوثّق سيرتها، وأيضاً التعامل معها سياسياً وطائفياً من قبل مؤرّخين. لحقها الحيف في سنوات حياتها، وبعد مماتها، من مختلف الأنظمة التي تعاقبت على العراق، ولا أستثني النظام الحالي. أنا قارئ جيّد للتاريخ المعاصر للعراق، وأتمنّى أن أنجز معالجات درامية لسِيَر مثقّفينا ومُفكرينا. كانت هناك فكرة لإنتاج مسلسل عن الرسام الراحل فائق حسن، في أواسط التسعينيات، لكنْ لم ينجح المشروع لأسباب إنتاجية. لأن عملاً كهذا يتطلّب ميزانية كبيرة، فمعظم عراقيون كثيرون كانوا في المنفى، أو أمضوا جزءاً كبيراً من حياتهم في أوروبا، للدراسة والعمل. في هذه الحالة، يحتاج كل مشروع إلى أزياء وإكسسوارات قديمة، وغيرها. بالنسبة إليّ، أتمنّى أنْ أقدّم سيرة أحد الرموز الفكرية والأدبية والثقافية والفنية في العراق.

أتمنّى أن أنجز معالجات درامية لسِيَر مثقّفينا ومُفكرينا

متابعة
محمد بكري وجنين ما زالت جنين

حيفا ـ **ناهد درباس**

في إطار الحملات التضامنية المتواصلة منذ سنتين، استضافت صالة مجدلاني في حيفا، أخيراً، الفنان محمد بكري، في أمسية تكريمية لمسيرته الفنية. وعبّر الحاضرون عن تضامنهم مع الفنّان الفلسطيني، في ظلّ الملاحقات القضائية التي يتعرّض لها بسبب فيلمه «جنين جنين» الذي وثّق مجازر الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين عام 2002.
وقد افتتحت الأمسية بعرض فيلم «واجب» (2017) الذي يلعب دور البطولة فيه محمد بكري وابنه الممثل صالح بكري، ومن إخراج الفلسطينية آن ماري جاسر. ثم تكلم المخرج والممثل الفلسطيني عن الملاحقة الإسرائيلية التي يتعرض لها «منذ رأى فيلم جنين جنين النور وأنا أتعرض لملاحقات على مستويات عدة: المستوى الأول يتمثل بمئات الرسائل التي وصلتني إلى البيت بالتهديد بالقتل لي ولعائلتي ولأبنائي وحرقي، نتيجة للفيلم. أما المستوى الثاني فهو الملاحقة القضائية التي بدأت في 2002، عندما منعت الرقابة الإسرائيلية عرض الفيلم، وقدّمتُ التماساً ضد قرار الرقابة الإسرائيلية. وبعد سنتين استطعنا أن نحصل على تصريح بعرض الفيلم. في هذه الأثناء، بدأت مجزرة إعلامية ضدي وضد الفيلم تخللها تشويه سمعة بشكل منهجي من قبل السلطة ومن قبل الإعلام الإسرائيلي».
وأكد بكري أثناء سرده تسلسل الأحداث أنّ الإسرائيليين اتهموه بـ«تقديم دعاية فلسطينية عبر الفيلم، وأنني مدعوم من السلطة الوطنية الفلسطينية وأنّ الشريط مليء بالتلفيق. وبلغ بهم الكذب، أن قالوا إنني كتبت النصوص وأعطيتها للشهود الذين ظهروا في الفيلم ليقولوها». أما بالنسبة للمسار القضائي، فذكّر بكري بأنّ «محكمة اللد المركزية أصدرت حكماً قبل سنتين بوجوب دفعي 225 ألف شيكل (66 ألف دولار تقريباً) وكان حكماً جائراً، كما صدر قرار ثان بمنع عرض الفيلم، بعدما كانت محكمة العدل العليا أجازت عرضه عام 2004». ومن الملاحقة الإسرائيلية إلى فكرة الفيلم نفسه، قال بكري، في الأمسية، إنّ له ابن عم وهو طبيب يدعى محمود، اقترح عليه تصوير فيلم عن مجزرة جنين، وذلك نتيجة مشاهدات الطبيب هناك، إذ توجه خلال المجزرة لمعالجة الجرحى. كذلك، خلال المجزرة، شارك بكري في تظاهرة على حاجز الجلمة، وأطلق يومها مستوطن النار على المشاركين فأصيبت الفنانة فالنتينا أبو عقصة برصاصة في يدها. منذ تلك اللحظة حمل الكاميرا وبدأ بتصوير الفيلم.

اتّهم الإسرائيليون محمد بكري بتقديم دعاية فلسطينية في الفيلم

أما هزار حجازي، وهي من المبادرين لتنظيم هذه الأمسية، فقالت إنّ فيلم «جنين جنين» له أهمية كبيرة «لأنه أول ردة فعل لإنسان فلسطيني بعد هذه المجزرة الرهيبة. خرج بكري، حاملاً الكاميرا ليلتقي بالناس وينقل عذابهم وشهاداتهم».

آثار
مدن قديمة ترقد تحت المباني في غزة

كان عمال يحفرون في ورشة بناء ضخمة في جباليا شمالي قطاع غزة، عندما رأى الحارس أحمد قطعة غريبة من الحجر في الأرض، وهي بقايا مقبرة رومانية عمرها 2000 عام. يقول الشاب أحمد «اعتقدت أنه نفق»، في إشارة إلى الأنفاق السرية التي حفرتها حركة حماس.
بعد العدوان الأخير على قطاع غزة في مايو/ أيار 2021، شرعت مصر في نهاية يناير/ كانون الثاني في إعادة إعمار جزء من القطاع الصغير البالغة مساحته 362 كيلومتراً مربعاً ويتكدّس فيه 2.3 مليون نسمة.
في جباليا، كانت الجرافات المصرية تحفر التربة الرملية لتشييد مبانٍ خرسانية جديدة، عندما رأى أحمد الأحجار الغريبة.
ويقول هذا الفلسطيني الذي فُصل عدم الكشف عن اسمه الكامل: «نبهت رئيس العمال المصري الذي اتصل على الفور بالسلطات المحلية وطلب من العمال التوقف عن العمل». وانتشرت عندها على شبكات التواصل الاجتماعي شائعات عن اكتشاف مهم محتمل، ما دفع بدائرة الآثار في غزة إلى الاتصال بمنظمة Premiere Urgence Internationale (الإغاثة الأولية الدولية) غير الحكومية الفرنسية، والمركز الفرنسي لدراسة الكتاب المقدّس والآثار في القدس، لتقييم أهمية الموقع وتحديد منطقة التنقيب. بعدما وصل إلى جباليا، اكتشف الفريق بقيادة عالم الآثار الفرنسي رينيه إلتر مقبرة رومانية مدفونة منذ قرون في باطن أرض غزة.
ويوضح عالم الآثار، أنّ «الأعمال الأولى حددت قرابة أربعين مقبرة تعود إلى العصر الروماني القديم بين القرنين الأول والثاني بعد الميلاد».
ويشير إلى أنّ «المقبرة أكبر من هذه القبور الأربعين ويُتوقع أنها تحتوي على ما بين 80 و100»، لافتاً إلى أنّ إحدى المقابر المكتشفة مزينة «بلوحات متعددة الألوان تمثل تيجاناً وأكاليل من أوراق الغار» إضافة إلى «جرار مخصصة لإراقة الشراب الجنائزي». كانت هذه المقبرة متاخمة لمدينة أنثيدون الرومانية، ثاني مرافئ غزة حينها على الطريق المؤدية إلى مدينة عسقلان المحتلة.

اكتُشفت مقبرة رومانية مدفونة منذ قرون (محمود حمص/ فرانس برس)

محمد بكري وابنه صالح (بيير صاركو تاكا / Getty)

رصد
أعمال درامية مصرية مقتبسة عن مسلسلات أجنبية

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

يستعد بعض صناع الدراما المصرية لأعمال عديدة مأخوذة عن «فورمات» أجنبية، وهو الخط الذي انتهجه كثير منهم في السنوات الماضية؛ فقدموا مجموعة أعمال، ورغم ضعفها مقارنة بالمسلسلات الأصلية، إلا أنهم لم يتوقفوا عن إنتاجها.
بعد الانتشار الذي حققه الجزء الأول من مسلسل «سوتس بالعربي»، الذي عرض في شهر رمضان الماضي، أعلن منتجه طارق الجنايني عن عمل جزء ثان منه، على ألا يعرض في رمضان المقبل، ولم يحدد موعداً للبدء في تصويره. النسخة العربية شارك في بطولتها أسر ياسين، وريم مصطفى، وأحمد داود، وإخراج مريم الأحمدي.
يُشار إلى أنّ النسخة الأميركية عُرضت في تسعة مواسم؛ إذ عُرض الأول عام 2011، وتوالت مواسمه، إلى أن انتهى بالتاسع في عام 2019.
قصة المسلسل التي كتبها كلّ من المؤلفين جنيفيف سبارلينغ، وارون كورش، وشارين روثستاين، تدور أحداثها في إطار الدراما القانونية، عن شركة خيالية للمحاماة في نيويورك. نقطة الوصل في هذا المسلسل هي الموهبة مايك روس المنقطع عن الدراسة. في البداية، عمل مساعد محام لهارفي سبيكتر، المسلسل يركز على كون هارفي ومايك يعملان معاً لحلّ العديد من القضايا، مع محاولتهما إخفاء سر مايك.
كما انطلق منذ أيام تصوير أول مشاهد مسلسل «في مهب الريح»، الذي تؤدي بطولته الفنانة التونسية هند صبري. العمل مأخوذ عن فورمات أميركي بعنوان The Good Wife، ويتكون من 45 حلقة، وحتى الآن لم يتضح إذا كان سيعرض عبر القنوات الفضائية، أم منصات إلكترونية. يشارك في بطولة العمل كل من الممثل الأردني إياد نصار، والممثلين المصريين محمد علاء، وماجد المصري، والسورية جومانا مراد. العمل من إنتاج محمد مشيش، وإخراج أحمد خالد موسى.
يذكر أن المسلسل الأميركي The Good Wife يتكون من سبعة مواسم (156 حلقة)، وعرض لأول مرة عام 2009، وكان الموسم الأخير له عام 2016. أدى بطولته كل من الفنانين وليانا مارغوليس، وجوش تشارلز، وكريستين بارانسكي، وارشي بنجابي، ومات زكري، والان كومينغ، والقصة من تأليف روبرت كينغ وميشيل كينغ، وتدور أحداثه في إطار من الدراما القانونية والسياسية.

شاركت هند صبري في «حلاوة الدنيا» المأخوذ عن مسلسل مكسيكي (روكو سيزياني / Getty)

يحضّر القانمون على مسلسل «سوتس بالعربي» لموسم ثانٍ منه

وقد سبق وقدمت هند صبري تجربة تمصير الأعمال الأجنبية، وشاركت «حلاوة الدنيا» المأخوذ عن مسلسل مكسيكي بعنوان Terminales. وتدور الأحداث حول شابة ناجحة تعمل صحافية في مجلة معروفة، تكتشف إصابتها باللوكيميا فتنقلب حياتها رأساً على عقب، وتبدأ في مواجهة مخاوفها في ظل قلق العائلة والأصدقاء.
كما أعلن الممثل المصري امير المصري، أخيراً، عن استعداده لعمل مأخوذ عن مسلسل أجنبي بعنوان Crazy Ex-Girlfriend.
تدور أحداث المسلسل حول تخلي المحامية الذكية، ريبيكا، عن حياتها في نيويورك، وتنتقل إلى كاليفورنيا لاستعادة «جوش»؛ الشاب الذي هجرها منذ سنين ولا زالت تتوق له. ولا تعد هذه هي الأعمال الأجنبية الأولى التي حُولت إلى مصرية؛ فقد سبق تقديم تجارب عديدة مثل مسلسل «لعبة النسيان»، الذي قدمته الممثلة دينا الشربيني، عمل مقتبس من المسلسل الإيطالي Mentre Ero Via. وقدمت الممثلة أمينة خليل مسلسلين عن فورمات أجنبية هما «ليالي أوجيني» وشاركها البطولة ظافر العابدين، وإنجي المقدم، ومراد مكرم، وإخراج هاني خليفة.
المسلسل مأخوذ عن العمل الإسباني Acacias 38. وقدمت الممثلة رانيا يوسف مسلسل «كأنه مبارح»، من إخراج الراحل حاتم علي، وكان مأخوذاً عن المسلسل الإسباني Return of Lucas.
تحت عنوان «طلعت روحي» أدت الممثلة إنجي وجدان بطولة عمل مأخوذ عن مسلسل أميركي بعنوان Drop Dead Diva. كذلك، عُرض أخيراً جزء جديد من مسلسل «الآنسة فرح» الذي قدمته أسماء أبو اليزيد، والمأخوذ عن العمل الأميركي Jane The Virgin.
وفي تجربتها التلفزيونية الأولى، قدمت شيرين عبد الوهاب مسلسل «طريقي» من إخراج محمد شاكر خضير، وهو مأخوذ عن المسلسل الكولومبي The Voice of Freedom، الذي يرصد السيرة الذاتية للمغنية الكولومبية هيلينيتا فارغاس.

أخبار

عاشق النغم

أوشك صنّاع الفيلم التسجيلي «عاشق النغم»، الذي يرصد سيرة الموسيقي المصري الراحل بليغ حمدي (الصورة)، على الانتهاء من تصويره، استعداداً لعرضه مطلع الشهر المقبل في دار الأوبرا المصرية. وقالت فايزة هنداوي التي كتبت سيناريو الفيلم، لـ«العربي الجديد»، إن «فكرة العمل خطرت لي بعدما شاهدت فيلماً تسجيلياً عن سيرة المطرب الراحل محمد فوزي، وتحدثت مع مخرجه حسين بكر عن عمل شبيه يرصد حياة بليغ حمدي، بسبب الغنى في الأحداث التي عايشها، إلى جانب تقديمه أشكالاً غنائية مختلفة، مثل الشعبي، والديني، والوطني، والرومانسي، ونجح فيها جميعاً، كذلك اكتشف الكثير من الفنانين الذين باتوا مشاهير في عالم الموسيقى». وأضافت هنداوي: «رغم كل ما سبق، لم يحصل حمدي على حقه كاملاً، لذا فكرنا في تقديم عمل يوثق مسيرته». وأشارت هنداوي إلى أن فريق العمل استعان ببعض الشخصيات التي عاصرت حمدي وتعاونت معه، مثل علي الحجار وعفاف راضي.

بقايا رضيع ماموث

وقع عمال في حقول للذهب في كلوندايك في أقصى شمال كندا على اكتشاف نادر، إذ عثروا على بقايا محنطة لرضيع ماموث صوفي كامل تقريباً. وقال عالم الأحافير غرانت زازولا في بيان إن هذا الحيوان «رائع، وهو أحد أكثر حيوانات العصر الجليدي المحنطة المكتشفة في العالم إثارة للدهشة»، مبدياً حماسته لمعرفة المزيد قريباً عن صغير الماموث هذا، وهو على الأرجح أنثى سميت «نون تشو غا» أي «صغير حيوان ضخم» بلغة السكان الأصليين، مع بشرة ووبر في وضع سليم.

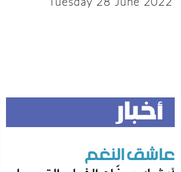

وعُثر على البقايا من طريق حفر التربة الصقيعية جنوب مدينة داوسون في إقليم يوكون، على الحدود مع ولاية ألاسكا الأميركية. ويُرجّح أن هذا الحيوان نفق قبل أكثر من 30 ألف عام، حين كانت تجوب المنطقة حيوانات الماموث الصوفي والخيول البرية وأسود الكهوف وثيران البيسون العملاقة. وهذا أول ماموث محنط شبه مكتمل يُعثر عليه في مثل هذه الحالة الجيدة من الحفظ في أميركا الشمالية. وكان عُثر على جزء من بقايا ماموث صغير سمّي «إيفي» في عام 1948 في منجم ذهب في ألاسكا، إضافة إلى بقايا أخرى محنطة عمرها 42 ألف عام في سيبيريا عام 2007، لحيوان سُمي «ليوبا» وكان بالحجم نفسه للماموث الذي اكتُشفت بقاياه أخيراً.

استعادة الموجي

عند الثامنة من مساء يوم الأحد المقبل، تقيم «دار الأوبرا المصرية» عرضاً على خشبة المسرح الكبير، تؤدّي فيه مجموعة من أعمال الموسيقي المصري الراحل، محمد الموجي (1923 - 1995 / الصورة). ترك الموجي أكثر من 1500 لحن، أدّاها عدد من مطربي مصر المهمّين، على رأسهم أم كلثوم (إسال روحك، وللصبر حدود)، وعبد الحليم حافظ (صافيني مرة، جبار، رسالة من تحت الماء، قارئة الفنجان).